حيث يقول .

(فَيَا لَكَ من لَيْلٍ كأنّ نجومَهُ ... بكلّ مُغَارِ الفَتْل شُدّتْ بِيَذْبُلِ) قالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال أبلغوا الأنصار أن صاحبهم أشعر العرب حيث يقول .

(يُغْشَوْنَ حتىّ ما تَهِرّ كلابُهم ... لا يَسْألون عن السّوَاد المُقْبِلِ) قالوا هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال .

(الشّعْرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلّمُهْ ... إذا ارتقَى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ) .

(زَلّت به إلى الحَضِيض قَدَمُه ... يريدُ أن يعربه فَيُعْجِمُهْ) قالوا هذا مثل الذي كنت فيه قال .

(قد كنتُ أحياناً شديدَ المعتَمَدْ ... وكنتُ ذا غربٍ على الخَصْمِ أَلَدّ) .

(فَوَرَدَتْ نفسي وما كادتْ تَرِدْ ...) قالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا والله و لكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا .

قالوا فمن أشعر الناس فأومأ بيده إلى فيه وقال هذا الحجير إذا طمع في خير يعني فمه واستعبر باكيا فقالوا له قل لا إله إلا الله فقال